

— ٣١١ —

ورد آخر :

- كانت أعصابه متوترة .
- وقال بكر وهو يطلق زفرة ضيق :
- لقد فجرت العبوة قبل أن أعطى الإشارة .
- وأجاب عبد الحميد في عصبية :
- لقد تأخرت في إعطاء الإشارة .
- كنت أوشك أن أعطيها .. عندما سمعت العبوة تنفجر ورأيت العربدة تنحرف إلى الجرف محاولة تجنب الانفجار .
- وقال حمزة ضاحكا :
- من أجل هذا أكره الديناميت .. والرصاص .. وكل هذه الأشياء غير المضمونة .
- ثم رفع كفيه وقد فرد أصابعه واستطرد يقول :
- لو كان الأمر بيدى لانتظرته بجوار الجرف وانقضضت عليه .. ولما تركته يفلت .

- وقال عبد الحميد في غيظ :
- ومن قال إنه أفلت .. لقد هوى بعربته في الجرف .
- وتساءل حمزة :
- ومن يدريك أنه لم يفلت ؟
- ورد أحد الرفاق :
- لنتنظر حتى نسمع نتيجة العملية من لسان العدو .
- وأردف حمزة يقول :
- أجل إن مثل هذه العملية لا يمكن إخفاء أنبائها .
- وكان حمزة على حق .
- فلم تمض فترة .. حتى أذاعت المصادر الإسرائيلية أنباء العملية وكانت آخر